كانت زوجة عمران جنة وكان زكريا مرسل في
بني اسرايل وكان عمران يعبد الله معه فبينما
عمران بمنزل زكريا وزوجته فاذا هو بافراخ حمام
على نخلة فاقبلت الحمامة ترف ولدها فقالت
زوجة عمران ياهذا ادع الله ان يرزقنا ولدا
ذكرا فقال اني ما احب ان اكون الا في زمرة آل
ابراهيم فلم تزل به حتى مضى واسبغ الوضوء ودعا
ربهما وقالا اللهم لا تحرجنا من هذه الدنيا حتى
ترزقنا ولدا اسمه زكريا ثم واقع زوجته فقال
لله على نذرا ان رزقني ربي ولدا ذكرا جعلته
خادما لبيت المقدس فذلك قوله عز وجل اني
نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت
السميع العليم الى ان وضعت مريم بعد ان قال
لها زكريا فان كان الذي في بطنك انثى كيف
تكون محررة قالت الى اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم فحملت بمريم واتت بها الى
بني اسرايل وزكريا فيهم فقالوا لها ياجنة ماهذه
قالت مريم وقد تقبلها ربها مني فاقبلوها ولا
تردوها قال زكريا انا اتكفل بها لانها من اقاربي
وابي بن خالتها قالوا بل نقترع فمن اصابته
القرعة كفلها فنصبوا سهما وراحوا الى عين

سلوان

سلوان وقالوا ايز طغى قلمه كفلها فرموا اقلامهم فوقعت
الاقلام زكريا فانه طفا فاخذها زكريا واتى بها الى منزله
وقد ابنت الله مريم نباتا حسنا وبناله زكريا مكانا
مرتفعا في وسط بيت المقدس لا يصعد اليه الا
بسلم وكان زكريا كلما صعد اليها وجد عندها
رزقا كما اخبر الله تعالى وهي فواكه الشتا في الصيف
وفواكه الصيف في الشتا فقال ان الذي يخرج لهذه
الجارية هذه الفواكه في غير اوانها قادر ان
يخرج من الشيخ الضعيف والعجوز ولدا فدعا
ربه خفيا فقال رب اني وهن العظم مني واشتعل
الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا فنادته
الملائكة وهو قايم يصلي في المحراب يازكريا ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب اجعل لي
اية قال اية الا تكلم الناس ثلاثة ليال سويا
وكانت اية زكريا في حمل زوجته اعتقال لسانه
مع صحة بدنه قال كان زكريا في بيت المقدس
اذ دخلت عليه مريم فقال لها كيف حرجتي والفاكهة
معي قالت اني ارى في نفسي شيا قبيحا تعفى بذلك
الحيض فامرها ان تكون عند خالتها حتى
تطهر فلما تطهرت عادت الى عبادتها فجاها جبريل

Copyright © Khalili Collections

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)